

اللهوف في قتلى الطفوف

[131] قال فلما حضر السجان: قالت له جميع ما قاله المعلم واحضره بين يديه ما أهواه المعلم، قال السجان وإي ما هذا لاجل نذر بل هذا لاجل المختار لا محالة (قال أبو مخنف) وكان ممن أسائه وأحزنه قتل الحسين عليه السلام ولما كان اليوم الثالث إستخلف السجان أخاه بموضعه وعاد إلى منزله وقعد يترقب المعلم وعمد إلى حائل سميئة وشواها وترك تحتها نقدا كثيرة وخبزا كثيرة وفاكهة كثيرة وأخذ منديلا دبقيا وشف فيه ألف دينار وألف درهم وجعل جميع ذلك على رأسه ومضى في الليل الى ار السجان على العادة المستمرة فصادف السجان على الباب فسلم كل واحد منها على صاحبه فأخذه السجان وأدخله الدار فسلم إليه عمير ما كان معه، فقال السجان يا أخي وإي لقد أحشمتني بكرامتك فعرفني، ما جئت حتى أنظر في قضائها، فقال يا أخي قد نذرت إ نذرا متى فك إ تعالى أسرى وخلصت مما أتهمت فيه أهديت لك ذلك، فقال السجان: دع عنك هذا الكلام وأذكر لي ما تريد فقال: حق إ العظيم ورسوله النبي الكريم وحق الحسين صلى إ عليهم أجمعين لا قضينها ولو كانت بذهاب نفسي فقال عمير: إعلم يا أخي إنه إخي إله لما حبسني هذا الظالم الفاجر الملعون في الطامورة رأيت المختار وهو في حالة
